طلبة بجامعة كولومبيا يعتبرون الاحتجاج المؤيد للفلسطينيين درسا حيا في التاريخ

○ مخيم احتجاجي مؤيد للفلسطينيين في جامعة كولومبيا بنيويورك. (أ ف ب)

نيويورك - (رويترز): قبل أن يقيم الطلاب مخيم احتجاج مؤيد للفلسطينيين في حديقة جامعة كولومبيا الأسبوع الماضي، درس بعضهم مادة (كولومبيا ١٩٦٨) الاختيارية المتعلقة بالاحتجاجات على حرب فيتنام والتي يرونها شبيهة لنشاطهم الاحتجاجي الحالي في الحرم الجامعي.

وقف فرانك جوريدي، أستاذ التاريخ في جامعة كولومبيا الذي يقوم بتدريس هذه المادة منذ عام ٢٠١٧، مع اثنين من طلابه بجوار المخيم المنصوب في حرم الجامعة الواقعة بمدينة نيويورك يوم الخميس لمناقشة أوجه التشابه بين الاحتجاجات على حرب فيتنام والاحتجاجات الحالية المؤيدة للفلسطينيين في ندوة بعنوان (١٩٦٨: مواصلة القتال). كان المحتجون يستمعون وهم يجلسون على فرش على الأرض العشبية أمام خيامهم بينما يتناولون وجبات مجانية خفيفة.

وأوقفت إدارة الجامعة عشرات الطلبة المحتجين وسمحت بإلقاء القبض عليهم الأسبوع الماضي. ويقول بعضهم إنهم يطبقون ما تعلموه ودرسوه في الجامعة فيما يتعلق بمعارضة العدوان الإسرائيلي على غزة.

وقال بو تانغ، طالب التاريخ في السنة الثانية بالجامعة، إنه ضمن مجموعة بحثية للطلبة المحتجين تنظر في استراتيجيات وتكتيكات حركات العدالة الاجتماعية الماضية والحالية «لمحاولة تعلم الدروس منها».

وأضاف تانغ أن المجموعة أجرت مقابلات مع خريجين شاركوا في احتجاجات عام ١٩٦٨ وإنهم توصلوا إلى بعضهم من خلال المادة التي يقوم جوريدي بتدريسها، مما جعلهم ينشرون دروسا حول بناء الدعم لحركات الاحتجاج.

يقول تانغ وطلاب آخرون إن زملاء الدراسة والأساتذة الذين كانوا لا يعرفون شيئا عن الاحتجاج ظهروا في موقع المخيم بعد استدعاء الشرطة، ومنهم أعضاء في هيئة التدريس ارتدوا سترات صفراء للمساعدة في الأمن والسلامة.

كما ظهرت خيام احتجاجية في جامعات بأنحاء الولايات المتحدة وخارجها تضامنا مع طلبة جامعة كولومبيا، مما أثار انتقادات من البيت الأبيض والعديد من أعضاء الكونجرس الجمهوريين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذين اتهموا المحتجين بمعاداة السامية وترهيب أقرانهم اليهود.

غير أن العديد من الطلاب اليهود، وبعضهم من المنظمين للاحتجاج، عبروا عن غضبهم من مزاعم معاداة السامية. وعلى مدى ساعات طويلة أمضوها في المخيم الأسبوع الماضي، شاهد صحفيو رويترز الطلاب وهم يتحدثون بشكل سلمي وودي ويقرأون ويأكلون ويقيمون الصلوات اليهودية والإسلامية.

كما نظمت عروض لموسيقى الجاز ومحاضرات ودورات في الإسعافات الأولية وعروض لأناشيد ثورية مؤيدة للفلسطينيين وورش عمل في الكتابة. وفي بعض الأحيان تدور مناقشات ساخنة لكنها تخلو من العنف بين يهود مناهضين للصهيونية وطلبة مؤيدين لإسرائيل يزورون المخيم.

ورُفعت في المكان لافتة تنبه الموجودين في المخيم إلى توخي الحذر في تعاملاتهم مع المعارضين للاحتجاج بعبارة «نحن لا نتعامل مع المحرضين».

وقال جوريدي في مقابلة بعد الندوة «هذا ليس مخيما تدريبيا للثورة... هذه دراسة للتاريخ».

حزب الله يعلن استهداف شمال إسرائيل ردا على قصف «منازل مدنية» في جنوب لبنان

بيروت - (أ ف ب): أعلن حزب الله اللبناني الموالي لإيران أمس السبت أنه استهدف موقعين عسكريين في شمال إسرائيل ردا على قصف طاول ليلا «منازل مدنية» في جنوب لبنان وأسفر عن ثلاثة قتلى، بينهم مقاتلان من الحزب. وقال الحزب في بيان «ردًا على اعتداءات العدو على القرى الصامدة والمنازل المدنيّة وخصوصًا بلدتي كفركلا وكفرشوبا، شن مجاهدو المقاومة الإسلامية اليوم السبت هجوما مركبا بالمسيرات الانقضاضية والصواريخ الموجهة على مقر القيادة العسكرية في مستوطنة المنارة وتموضع قوات الكتيبة ٥١ التابع للواء غولاني».

ويستمر تبادل القصف على الحدود اللبنانية بين الحزب والجيش الإسرائيلي «إسنادا» لحركة حماس منذ شنت هجومها على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر ورد الدولة العبرية عليه بهجوم واسع النطاق على قطاع غزة المحاصر. وفي بيانين منفصلين في وقت سابق السبت، أعلن حزب الله مقتل اثنين من مقاتليه يتحدران من بلدتي كفركلا والخيام في جنوب لبنان. وكثف حزب الله استهدافه للمواقع العسكرية الإسرائيلية منذ تصاعد التوتر بين إسرائيل وإيران إثر ضربة طاولت القنصلية الإيرانية في دمشق في الأول من أبريل ونسبتها طهران إلى الدولة العبرية.

وقد قتل ثلاثة أشخاص، بينهم مقاتلان من حزب الله، جراء ضربات إسرائيلية استهدفت ليلا بلدات عدة في جنوب لبنان، وفق ما أورد الحزب والوكالة الوطنية للأعلام الرسمية السبت. ونعى حزب الله في بيانين منفصلين اثنين من مقاتليه من بلدتي كفركلا والخيام، قال إن كلا منهما «ارتقى شهيداً على طريق القدس» وهي العبارة التي يستخدمها لنعي عناصره الذين يقتلون بنيران إسرائيلية منذ بدء التصعيد عبر الحدود على وقع الحرب في غزة.

وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام من جهتها عن أن «الطيران الحربي الإسرائيلي نفذ فجر اليوم (السبت) غارتين على بلدتي كفرشوبا وشبعا» ما أدى الى «مقتل المواطن قاسم أسعد» في كفرشوبا. وتعرضت بلدات عدة في جنوب لبنان في الساعات الأخيرة لضربات إسرائيلية، ألحقت وفق الوكالة الوطنية أضراراً بالمنازل والممتلكات.

وأعلن حزب الله في بيان أمس السبت استهدافه «تموضعات مستحدثة لجنود العدو» غرب شوميرا في شمال إسرائيل، غداة استهدافه موقعين عسكريين بعشرات صواريخ الكاتيوشيا، رداً على ضربة إسرائيلية استهدفت الجمعة قياديين عسكريين اثنين من «الجماعة الإسلامية» في منطقة البقاع الغربي (شرق) البعيدة عن المناطق التي يشملها قصف الإسرائيلي منذ بدء التصعيد. وأكد الجيش الإسرائيلي تنفيذه الضربة ضد «إرهابي بارز» في الجماعة الإسلامية «نفّذ عدداً كبيراً من الهجمات» ضدّ إسرائيل.

ويشارك الجناح العسكري للجماعة الإسلامية، المقربة من حركة حماس، بين الحين والآخر في إطلاق صواريخ من جنوب لبنان باتجاه شمال إسرائيل. ومنذ اليوم الذي أعقب اندلاع الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في السابع من أكتوبر، يتبادل حزب الله والدولة العبرية القصف عبر الحدود بشكل شبه يومي.

○ منازل في شبعا دمرت في قصف إسرائيلي. (أ ف ب)

تضرر ناقلة نفط إثر هجوم صاروخي شنه الحوثيون عليها في البحر الأحمر

دبي - (أ ف ب): تبنّى المتمرّدون الحوثيّون ليل الجمعة السبت هجومًا صاروخيًا على ناقلة نفط قالوا إنها بريطانيّة كانت تبحر قبالة السواحل الغربيّة لليمن، ما أدّى إلى تضرّرها. وذكرت القيادة المركزيّة الأمريكيّة «سنتكوم» في بيان أنّ الحوثيّين أطلقوا ثلاثة صواريخ باليستية مضادّة للسفن الساعة ١٧:٤٩ (١٤:٤٩ بتوقيت جرينتش) من المناطق التي يُسيطرون عليها في اليمن باتّجاه البحر الأحمر حيث كانت توجد سفينتان تجاريّتان. وأضافت سنتكوم عبر منصّة إكس أنّ السفينة «أندروميدا ستار» قد أبلغت عن أضرار طفيفة لكنّها تُواصل رحلتها.

وهذه السفينة مملوكة للمملكة المتحدة وترفع علم بنما وتُشغّلها سيشيل، وفق بيان سنتكوم. من جهته، قال المتحدث العسكري باسم الحوثيّين العميد يحيى سريع في بيان: «استهدفت القوات البحرية في القوات المسلحة اليمنية... سفينة نفطية بريطانية ANDROMEDA STAR في البحر الأحمر وذلك بعدد من الصواريخ البحرية المناسبة أدت إلى إصابة السفينة بشكل مباشر».

وقبل ساعات، أفادت وكالة «يو كاي إم تي أو» البريطانية للأمن البحري بأن سفينة أصيبت بأضرار إثر تعرّضها لهجومين متتاليين على بُعد ١٤ ميلًا بحريًا نحو جنوب غرب المخا في اليمن. وقالت الوكالة التي تديرها القوات الملكية البريطانية إنه «خلال الهجوم الأول، شهدت السفينة انفجارًا على مسافة قريبة منها وقد شعر به الطاقم. بعد ذلك، حصل الهجوم الثاني على السفينة بما يُعتقد أنهما صاروخان، ما تسبب بأضرار في السفينة». ولم تعط الوكالة أي معلومات بشأن سلامة الطاقم.

وكانت وكالة «أمبري» البريطانية للأمن البحري أفادت بأن السفينة الأقرب إلى موقع حادثة «شوهدت خلالها ثلاثة صواريخ»، هي ناقلة تَرفع علم بنما «كانت مملوكة سابقًا من جهة بريطانية»، لكن «تغيرت الملكية في نوفمبر ٢٠٢٣». ولفتت إلى أنه «في وقت كتابة هذا التقرير، كان صاحب السفينة مسجلًا في سيشيل وهو يعمل في تجارة مرتبطة بروسيا».

وبحسب أمبري، فإن السفينة كانت متّجهة من بريمورسك في روسيا إلى فادينار في الهند.

ومنذ ١٩ نوفمبر شنّ الحوثيون عشرات الهجمات بالصواريخ والمسيّرات على سفن تجارية في البحر الأحمر وبحر العرب يعتبرون أنها مرتبطة بإسرائيل أو متّجهة إلى موانئها، ويقولون إن ذلك يأتي دعمًا للفلسطينيين في قطاع غزة في ظل الحرب الدائرة منذ السابع من أكتوبر الماضي.

واستهدف الحوثيون يوم الخميس سفينة «إم اس سي داروين ٦» في خليج عدن معتبرين أنها إسرائيلية. وتأتي موجة الهجمات في الأيام الأخيرة بعد تسجيل تراجع في عمليات الحوثيين مؤخرا. وتقود واشنطن تحالفًا بحريًا دوليًا بهدف «حماية» الملاحة البحرية في هذه المنطقة الاستراتيجية التي تمرّ عبرها ١٢% من التجارة العالمية.

يوميات سياسية

انتفاضة طلاب الجامعات الأمريكية

السيد زهره

الانتفاضة التي تشهدها الجامعات الأمريكية هذه الأيام حدث كبير مهم يجب أن نتوقف عنده.

على نحو ما نتابع على امتداد الفترة الماضية تشتعل كل جامعات أمريكا تقريبا بحركة الاحتجاجات تأييدا لفلسطين وانتقادا للكيان الصهيوني. الحركة تتخذ شكل المظاهرات العارمة والاعتصامات وبيانات الاحتجاج.. وهكذا.

الحركة الطلابية الحالية هي امتداد لتاريخ طويل من انتفاضات الجامعات الأمريكية منذ الانتفاض ضد التمييز العنصري ودعم حركة الحقوق المدنية وحتى حركة الاحتجاجات الطلابية الكبرى ضد حرب فيتنام، وتواصلت هذه الحركات دفاعا عن قضايا كثيرة.

من المشاهد التاريخية التي لا تنسى ما حدث في جامعة هارفارد في نوفمبر ١٩٦٦ في إطار حركة الاحتجاج على حرب فيتنام حين منع الطلاب وزير الدفاع روبرت ماكنامارا من مغادرة الحرم الجامعي وأجبروه على النزول من سيارته، ورفعوه على غطاء محرك السيارة المكشوفة كي يجيب عن أسئلة الجمهور حول الحرب.

والانتفاضة الحالية هي الأكبر على الإطلاق منذ الاحتجاج على حرب فيتنام.

كما هو معروف الذي دفع طلاب الجامعات الأمريكية إلى الانتفاض اليوم شناعة الجرائم الصهيونية في حرب إبادة غزة، والموقف الأمريكي الداعم بلا شروط للكيان الصهيوني والذي يعد مشاركة فعلية في هذه الحرب والجرائم.

على ضوء هذا، الطلاب الأمريكيون يرفعون في احتجاجاتهم مطالب محددة على رأسها أربعة مطالب:

١ - الوقف الفوري لحرب الإبادة في غزة وإنقاذ الشعب الفلسطيني مما يواجهه من جرائم ويعانيه من مآس.

٢ - مطالبة الإدارة الأمريكية بتغيير موقفها بوقف المساعدات والأسلحة للكيان الصهيوني وممارسة الضغط عليه لوقف الحرب.

٣ - منح الحرية للشعب الفلسطيني بشكل عام وتمكينه من الاستقلال والتحرر من الاحتلال.

٤ - والطلاب يطرحون مطلبا أساسيا خاصا بجامعاتهم يتمثل في المطالبة بالكشف عن الشركات التي تدعم الجامعات ماليا وهي في نفس الوقت ضالعة في توريد السلاح ودعم الكيان الصهيوني عموما، وقطع العلاقات مع هذه الشركات والمؤسسات.

كما نرى هذه المطالب التي يطرحها الطلاب هي في الحقيقة مطالب كل الشعوب في العالم اليوم التي تتابع شناعة الجرائم الصهيونية في غزة وما حل بالشعب الفلسطيني من إبادة.

حركة الطلاب في الجامعات الأمريكية هي حركة سلمية تلجأ إلى الأساليب السلمية فقط للتعبير عن آرائها ومطالبها.

والطلاب في حركتهم يؤكدون جوانب ومعاني كثيرة لها أهمية خاصة في مقدمتها أنهم ليسوا معادين للسامية كما يردد البعض، وإنما يرفضون ما تفعله حكومة الاحتلال الصهيوني وما ترتكبه من جرائم. ويؤكدون أيضا أنهم يرفضون الكراهية والعنف، وأنهم يدافعون عن القيم والمبادئ الأمريكية في حرية التعبير والاحتجاج والعدالة وهي القيم التي يضمنها الدستور الأمريكي.

هذه الانتفاضة الطلابية في جامعات أمريكا لها أهمية كبرى. الطلاب في مطالبهم يعبرون عن الضمير الإنساني العالمي اليوم وعن أنبل قيم الحرية والعدالة والإنسانية ورفض الظلم.

الأمر المؤكد أن هذه الانتفاضة لها دور حاسم في تشكيل الرأي العام الأمريكي وفي دفعه إلى تبني القيم الإنسانية والمواقف العادلة في مواجهة أبشع حرب إبادة للشعب الفلسطيني. والانتفاضة لها تأثير عالمي خاصة أنها بدأت تنتقل إلى طلاب الجامعات في فرنسا ودول أوروبية أخرى.

المأمول أن تكون هذه الانتفاضة عاملا أساسيا لوقف حرب الإبادة وإيقاظ العالم على الحتمية التاريخية لإنصاف الشعب الفلسطيني.

على امتداد التاريخ المعاصر كان لحركات الطلاب وانتفاضاتهم في الجامعات دور حاسم في حدوث تغييرات إيجابية كبرى. حدث هذا في كثير من دول العالم. ولهذا الأمل كبير في أن يكون لهذه الحركة اليوم تأثير حاسم في وقف الجرائم البشعة في غزة وإنصاف الشعب الفلسطيني.

للحديث بقية بإذن الله.

دعوات متزايدة لإنقاذ مغني الراب الإيراني توماج صالحي من الإعدام

باريس -(أ ف ب): تواجه طهران دعوات متزايدة، منها مسيرة مرتقبة في باريس اليوم الأحد، للإفراج عن توماج صالحي بعد الحكم عليه بالإعدام، في قرار قضائي يرى المعارضون للسلطات الإيرانية أنه يأتي ردًا على دعم مغني الراب المعروف، الاحتجاجات التي شهدتها الجمهورية الإسلامية خلال العام ٢٠٢٢.

وكان صالحي (٣٣ عاما) من أبرز الأسماء التي أودعت السجن في خضم الاحتجاجات التي شهدتها إيران اعتبارا من منتصف سبتمبر ٢٠٢٢، إثر وفاة مهسا أميني بعد أيام من توقيفها في طهران على خلفية عدم التزامها القواعد الصارمة للباس في الجمهورية الإسلامية.

وصدر في حق صالحي حكم بالسجن ست سنوات وثلاثة أشهر لإدانته بتهمة «الإفساد في الأرض». وبعدما أمضى حوالي سنة خلف القضبان، تمّ الإفراج عنه في منتصف نوفمبر ٢٠٢٣ بقرار من المحكمة العليا، قبل أن يعاد توقيفه في أواخر الشهر ذاته بسبب «نشر أكاذيب وإثارة اضطراب الرأي العام من خلال نشر تعليقات خاطئة على شبكة الانترنت».

○ المغني الإيراني المحكوم بالإعدام توماج صالحي.

وأوردت وسائل إعلام محلية في إيران الأربعاء، أن محكمة ثورية في أصفهان (وسط) أصدرت حكما بإعدام المغني المعروف لإدانته بتهمة «الإفساد في الأرض». ورأى هادي قائمي، مدير «مركز حقوق الانسان في إيران» الذي يتخذ في مدينة نيويورك مقرا له، إن «هذا التلاعب المقزز بالمسار القضائي يهدف الى إسكات الأصوات المعارضة». واعتبر أن «سجن توماج نابع من مناصرته العلنية ضد اضطهاد الدولة».

ومنذ صدور الحكم بالإعدام، تداول ناشطون مؤيدون لصالحي عبر منصات التواصل وسم #SaveToomaj («أنقذوا توماج») في مسعى لحفظ حياته. وكتبت الممثلة البريطانية الإيرانية الأصل نازانين بونيادي على إكس «هذه أنباء مدمّرة وعلينا جميعا أن نشعر بالغضب والقيام بكل ما يمكن لإنقاذ توماج. هو بطل قومي وكنز» لبلاده. وكان التوقيف الأول لصالحي أثار تعاطفا واسعا معه في العالم.

وهذه المرة، دعت منظّمات إلى مسيرة في باريس اليوم الأحد للمطالبة بالإفراج عنه ووقف عمليّات الإعدام في الجمهورية الإسلامية، وذلك في مقال نشر على موقع صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية. وأتى صدور حكم الإعدام في حق صالحي في وقت يتحدث ناشطون معارضون ومنظمات حقوقية عن تشديد السلطات الإيرانية من القيود الداخلية في الآونة الأخيرة، بما في ذلك عمليات الإعدام وتوقيف معارضين وعودة دوريات الشرطة المكلفة مراقبة التزام قواعد اللباس للنساء.

ووفق منظمة «حقوق الإنسان في إيران» ومقرها في النرويج، وصل عدد أحكام الإعدام المنفّذة حتى الآن هذا العام في الجمهورية الإسلامية الى ١٣٠. وأتى القرار في حق صالحي بعد تخفيف الحكم الصادر في حق مغني راب آخر هو سامان ياسين الذي أوقف أيضا على خلفية الاحتجاجات، من الإعدام الى السجن لخمسة أعوام.